من القرآن والذكر فاما ان كان الغالب القرآن والذكر عليه فليس جوفه
بممتلئ من الشعر نعم اخرج ابو يعلى الموصلي عن جابر مرفوعا لان يمتلئ
جوف احدكم قيحا او دما خير له من ان يمتلئ شعرا هجيت به وفي سنده راو
لم يعرف واخرجه الطحاوي وابن عدي من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابي
هريرة مثل حديث الباب قال فقالت عايشة لم يحفظ انما قال ان يمتلئ
شعرا هجيت به قال في الفتح وابن الكلبي واهي الحديث وشيخه ابو صالح
ليس بالسمان المتفق على تخريجه في الصحيحين عن ابي هريرة بل هو
اخر ضعيف يقال له باذان فلم تثبت هذه الزيادة وقال السهيلي
ان قلنا بما قالته عايشة من تخصيص النهي بمن يمتلئ جوفه من شعر
هجي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس في الحديث الا عيب امتلاء
الجوف منه فلا يدخل فيه الذي رواية اليسير على سبيل الحكاية ولا الاخبار
به في اللغة وحينئذ فلا يكفر قايله ولا فرق بينه وبين الكلام الذي
ذموا به النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال
حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران
الكوفي قال سمعت ابا صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل
قيحا يريه ظاهره كما في بهجة النفوس ان المراد الجوف كله وما فيه من
القلب وغيره او المراد القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب يزعمون
ان القيح اذا وصل الى القلب سقي منه وان كان يسيرا فان صاحبه
يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرية وعند
الطحاوي والطبراني من حديث عوف بن مالك لان يمتلئ جوف احدكم
من عانته الى لهاته قيحا يتخضخض خير له من ان يمتلئ شعرا وسنده
حسن ويريه بفتح الفوقية وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة ولابي ذر عن
الكشميهني حتى يريه بزيادة حتى ونسبها بعضهم للاصيلي فعلى
حذف حتى مرفوع وعلى ثبوتها بالنصب وذكر ابن الجوزي ان جاعة من
المبتدين يقولونها بالنصب مع اسقاط حتى جريا على المالوف وهو
غلط اذ ليس هذا ما ينصب وقال الزركشي رواه الاصيلي بالنصب

على بدل الفعل من الفعل واجرى اعرابه بحتى على بديه ومعناه كما في الصحاح
يأكله وقيل معناه ان القيح يأكل جوفه وقيل يصيب رئته وتعفن
بالراء وبتحتية مهموزة العين واجيب بانه لا يلزم من كون الاصل
مهموزا ان لا يستعمل مسهلا قال في الفتح ووقع في حديث ابي سعيد
عند مسلم لهذا الحديث سبب ولفظه بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض لنا شاعر ينشد فقال امسكوا الشيطان
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلئ شعرا وبايذ رعن الكشميهني له من
يمتلئ شعرا وبعد الزجر انما هو لمن اقبل على الشعر وتشاغل به
عن تلاوة القرآن والذكر والعبادة والحق ابو عبد الله بن ابي جمرة بالمثلا
الجوف بالشعر المذموم المشتغل عن الواجبات ونحو المستحبات الامتلاء من
السجع مثلا ومن كل علم مذموم كالسحر وغيره من العلوم والحديث
اخرجه مسلم في الطب وابن ماجة في الادب والله اعلم بالصواب

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك

اي افتقرت او لصق كلمة يراد بها التحريض على الفعل لا الدعاء او يراد بها المبالغة
في المدح كقولهم للشاعر قاتله الله لقد اجاد وعقري اي عقرها الله وحلقي
اصابها وجع في حلقها وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله
ابن بكير المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ان افلح اخا ابي القعيس
بضم القاف وفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عم عايشة
من الرضاعة وفي رواية لمسلم افلح بن ابي قعيس وكذا عند البخاري من
وجه اخر استاذن اي يدخل علي بتشديد التحتية بعد ما نزل
الحجاب فقلت والله لا اذن له ان يدخل علي
حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فان اخا ابي
القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني بالموقية قبل النون
امرأة ابي القعيس قال في الفتح لم اعرف اسمها فدخل علي
بتشديد التحتية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
يا رسول الله ان الرجل اخا ابي القعيس ليس هو الذي ارضعني ولكن
ارضعتني امرأته قال صلى الله عليه وسلم ايذني له فانه لعمك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)